[236] المجلس الثامن ولما توفيت خديجة عليها السلام أشتد البلاء على رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم، وتراكمت عليه الهموم والغموم بحيث أحتجب عن الناس مدة مديدة، وسمي ذلك العام عام الحزن لانه فقد في ذلك العام عمه أبا طالب وزوجته خديجة في سنة واحدة بل في شهر واحد ثم هاجر الى الطائف شهرا ورجع الى مكة ليقيم بها فلم يستطع لان مشركي قريش هموا بقتله واجتمعوا في دار الندوة، وأستشاروا فيما بينهم في دفعه وسفك دمه، وأجتمعت آرادئهم على أن يهجموا عليه ليلا ويقطعوه في فراشه، ونزل عليه جبرئيل بهذه الاية (وإذ يمكر الذين كفروا ليقتلوك أو ليخرجوك أو ليثبتوك ويمكرون ويمكر ا وا خير الماكرين) وأمره بالمسير الى غار ثور ومنها الى المدينة. ولما أراد الهجرة خلف عليا (ع) لقضاء ديونه، ورد الودائع التي كانت عنده وأمر ليلة الغار وقد أحاط المشركون بالدار أن ينام على فراشه، ويقيه بنفسه كما كان ينام على فراشه منذ أربع سنين في شعب أبي طالب، وذلك بأمر من أبي طالب (ع) لانه غاية همه حفظ رسول ا (ص) وصيانته عن مكائد قريش، وكان يأخذ بيد علي (ع) ويأتيه الى فراش رسول ا (ص) ويأمره بالمبيت على الفراش، ويحول النبي (ص) الى فراش آخر فكان علي (ع) يقول: أبتاه إني لمقتول فيقول له أبو طالب أصبرن يا بني أحجى كل حي مصيره لشعوب: قد بذلناك والبلاء شديد * لفداء النجيب ابن النجيب لفداء الاعز الحسب الثاقب * والباع والفناء الرحيب أن تصبك المنون فالنبل تترى * فمصيب منها وغير مصيب فأجاب علي (ع): أنا مرني بالصبر في نصر أحمد * فو ا ما قلت الذي قلت جازعا ولكنني أحببت أن تر نصرتي * لتعلم إني لم أزل لك طائعا سأسعى لوجه ا في نصر أحمد * نبي الهدى المحمود طفلا ويافعا _____